رسم الخرائط ( الكارتوغرافية ) جرى حتى الآن ، وأرفق بها مجلّدا يحوي ملاحظات هامة [٧] .

جاء فلسطين طبوغرافي فرنسي هو ( جورين ) V. Guérin عكف بمفرده على صنع خريطة لفلسطين انتهت عام ١٨٦١ ومعها دراسة وصفية في سبعة مجلدات ضخمة تتضمن ملاحظاته . وكان من زوار فلسطين ايضا ستانلي ( الذي اصبح مطران وستمنستر ) ودوّن نتائج رحلته الاولى في مؤلّف اسمه « سيناء وفلسطين » Sinai and Palestine عام ١٨٥٦ . وفي رحلته الثانية الى الاراضي المقدسة عام ١٨٦٢ ، رافقه ولي عهد الملكة فيكتوريا ( اصبح ادوارد السابع ) ، وهي اول زيارة يقوم بها أحد أفراد العائلة المالكة البريطانية منذ الحروب الصليبية .

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر بدأ خط آخر في ميدان الاستكشاف بالاضافة الى الاستكشاف السطحي ، هو التنقيب على الاثار . ففي عام ١٨٥٠ قام ( دي سولسي ) F. de Saulcy برحلة الى الاراضي المقدسة واعتقد انه عثر على موقع سدوم ، كما لفتت نظره المقابر الصغيرة المحفورة في الصخر شمال القدس والمعروفة باسم قبور الملوك وحصل على تصريح من السلطات العثمانية باجراء التنقيب وعمل حتى ١٨٦٣ حيث وجد عددا من التوابيت الحجرية عليها نقوش ( نقلها الى فرنسا )[٨] .

وفي عام ١٨٥٦ قام وليام سميث بجمع قاموس للكتاب المقدس Dictionary of the Bible ضمنه كل المعلومات التي امكن الحصول عليها ليضعها في خدمة دارسي التوراة . كما ان جورج جروف Grove ( وكان سكرتير شركة Crystal Palace ) جمع المقالات المتعلقة بفلسطين .ساعد ستانلي باعداد كتابه :سيناء وفلسطين .وقد رأى جروف كسلفه روبنسون أنه لابد من زيارة الاراضي المقدسة للتعرف بنفسه على الاماكن التي وردت في المقالات ، واصطحب معه مهندسا معماريا هو فيرجسون Fergussen ، الذي كان مهتما بطبوغرافية القدس ( وخاصة كنيسة القيامة وموقع الهيكل ) .

وخلال فترة تزايد الاهتمام بالأراضي المقدسة ، تبرعت البارونة بورديت كوتس Burdett-Coutts عام ١٨٦٤ بمبلغ /٥٠٠/ جنيه استرليني لتزويد القدس بالمياه [٩] . وكانت اول خطوة لتحقيق ذلك ، وضع مخطط للقدس والمنطقة المجاورة ، قدمتها الى المدير العام لهيئة المساحة العسكرية البريطانية Ordnance Survey ووقع الاختيار على ضابط من سلاح الهندسة الملكية Royal Engineers هو النقيب تشارلس ويلسون . ورافقه في مهمته فريق من سلاح الهندسة الملكية للقيام بالمسح ( ايار ١٨٦٤ ـ ايار ١٨٦٥ ) وتم رسم مخطط تفصيلي للقدس ( بمقياس $\frac{١}{٢٥٠٠}$ ) مع مخططات تفصيلية لقبة الصخرة وكنيسة القيامة وسواها من الاماكن الهامة في المدينة ، كما مسحت المنطقة المجاورة للقدس ( بمقياس رسم $\frac{١}{١٠٠٠}$ وقامت دائرة المساحة البريطانية بنشر المخططات والتقارير والصور مع الملاحظات الدقيقة التي احتوت على معلومات هامة . وكان لعمل الكابتن ويلسون قيمة كبيرة للمهتمين بتاريخ القدس والحجر الاساسي الذي بني عليه كشف فلسطين العلمي . وكانت مع الاعمال السابقة هي الحوافز الخارجية لتشكيل صندوق استكشاف فلسطين كما يقول مؤسسو الصندوق .